على أننا إذا تحدثنا عن كلمة مسجد . . فلابد أن نفرق بين الأماكن التى تخصص للعبادة فقط . . والأماكن التى تصلح فيها العبادة مع حركة الحياة .

لقد اتفق على أن يسمى كل مكان يخصص للعبادة مسجدا . . وإن كانت الأرض كلها مسجدا طهورا لأمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . . إلا ان هناك فرقا . . بين أرض تخصص للعبادة فقط . . وأرض تصلح لحركة الحياة .

المصنع فيه حركة الحياة . . وعندما يحين وقت الصلاة يباح لك أن تصلى فيه . . والأرض المزروعة فيها حركة الحياة وتصلح للصلاة . . ولكن إذا جئنا وميزنا وحددنا بأن هذا المكان مسجد . . يصبح مقصورا على الصلاة والعبادة فقط . . وأى شىء غير العبادة لايجب أن يتم فيه . . ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . للرجل الذى جاء يبحث عن جمله الضال فى المسجد . . لارد الله عليك ضالتك . . وقال للذى حضر إلى المسجد ليعقد صفقة تجارية . . لابارك الله لك فى صفقتك . . لماذا ؟ .

لأن المسجد مخصص لعبادة الله . . فإياك أن تشغل نفسك بأمور الدنيا فيه . . إن معنى أن الأرض كلها مسجد . . أنها تصح فيها الصلاة وتصح فيها حركة الحياة . . ولكن المكان الذى خصص ليكون مسجدا . . لاتصح فيه حركة الحياة .

ولذلك فالمساجد تحت العمارات لا يتوافر فيها هذا